

جامعة ميدأوشن



كلية العلوم الإنسانية

ماجستير القيادة التربوية

دور القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي وأثره في

جودة الأداء التدريسي

إعداد الطالبة/

منيره عبدالله السبيعي

إشراف/

د.

العام الدراسي: 2026

3.....	مقدمة الدراسة
4.....	مشكلة الدراسة
6.....	أهمية الدراسة
7.....	أهداف الدراسة
8.....	أسئلة الدراسة
9.....	فروض الدراسة
10	الدراسات السابقة:
17	الفجوة البحثية:
18	المنطلقات النظرية للدراسة
21	المنهجية وطرق البحث:
21	مجتمع وعينة الدراسة
22	مصادر جمع البيانات
22	أداة الدراسة
24	حدود الدراسة
25	المراجع

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات، تفرضها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحول الرقمي الشامل، مما انعكس بصورة واضحة على المؤسسات التعليمية بوصفها الحاضن الرئيس لصناعة الإنسان وبناء المجتمعات، وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل أدوار القيادات التربوية ومتطلبات الأداء داخل هذه المؤسسات، وأصبح من الضروري إعادة التفكير في الأنماط القيادية والممارسات التدريسية بما يتواءم مع طبيعة العصر الرقمي ومتطلباته، وهو ما جعل جودة الأداء التدريسي أحد أبرز المؤشرات على مدى قدرة المؤسسات التعليمية على مواكبة هذه المستجدات (Culduz, 2024).

وتحتل القيادة التربوية موقعاً محورياً في المنظومة التعليمية، إذ تمثل صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، لما تضطلع به من مهام متعددة الأبعاد تشمل التخطيط والتوجيه والتحفيز وبناء الرؤية المؤسسية، ويتوقف نجاح المؤسسات التربوية إلى حدٍ بعيد على كفاءة قياداتها التربوية وقدرتها على استشراف المستقبل والتعامل مع التحديات المتجددة، وهو ما يستدعي تبني أنماط قيادية حديثة قادرة على قيادة التغيير وتحقيق التنمية المستدامة داخل هذه المؤسسات (Singh, 2023).

وبرز مفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي بوصفه امتداداً معاصراً لمفهوم رأس المال الاجتماعي التقليدي، حيث يُشير إلى شبكات العلاقات الرقمية والثقة المتبادلة والمعايير المشتركة التي تنشأ من خلال الفضاءات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. ويكتسب رأس المال الاجتماعي الرقمي أهمية متزايدة في البيئة الأكاديمية، لما يُوفّره من فرص للتعاون العلمي وتبادل المعرفة وتعزيز الانتماء المهني، وهو ما يجعله من الموارد غير المادية ذات القيمة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية (Alshurafat et al., 2021).

وتُشكل جودة الأداء التدريسي حجر الزاوية في تحقيق مخرجات تعليمية متميزة، إذ تعكس مدى قدرة عضو هيئة التدريس على أداء مهامه الأكاديمية بكفاءة وفاعلية، بما يشمل التخطيط للتدريس، وتنفيذه، وتقويمه، وتنمية مهارات الطلبة المعرفية والعقلية والوجدانية. ويرتبط تحقيق جودة الأداء التدريسي بجملة من العوامل المؤسسية والشخصية، أبرزها البيئة الأكاديمية الداعمة، وتوافر برامج التنمية المهنية المستمرة،

وتبني استراتيجيات تدريسية حديثة تُواكب متطلبات العصر الرقمي واحتياجات المتعلمين (العباني، 2025).

ومن ثم، فإن الحديث عن جودة الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم العالي لا ينفصل عن الحديث عن البيئة القيادية المُحيطة، وعن طبيعة العلاقات المهنية التي يبنها أعضاء هيئة التدريس داخل مجتمعاتهم الأكاديمية الرقمية. وقد أظهرت الأدبيات المعاصرة أن جودة الأداء التدريسي تتأثر بمجموعة من العوامل المعقدة والمتشابكة التي تتراوح بين العوامل الإدارية والتنظيمية والنفسية والمهنية، مما يستدعي مقاربات بحثية شاملة تُحيط بمختلف هذه الأبعاد (رشيد والعبدي، 2023).

وانطلاقاً مما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي وأثره في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض، وذلك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 التي تُولي التعليم اهتماماً بالغاً بوصفه ركيزة أساسية للتنمية الشاملة. وتستمد الدراسة أهميتها من الأهمية المتنامية للمتغيرات الثلاثة في السياق الأكاديمي المعاصر، ومن الحاجة إلى بناء نموذج تكاملي يجمع بينها في سياق تعليمي عربي، بما يُثري الأدبيات المتعلقة بهذا الحقل ويُقدّم إسهاماً علمياً وتطبيقياً ذا قيمة .

مشكلة الدراسة

تُواجه مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم جملة من التحديات المتنامية التي تفرضها التحولات الرقمية المتسارعة، والتغيرات المستمرة في متطلبات سوق العمل، وتساعد التنافسية الأكاديمية على المستويين الإقليمي والدولي، مما يُلقي بظلاله على طبيعة الأداء التدريسي داخل هذه المؤسسات، ويستدعي إعادة النظر في الممارسات القيادية والأكاديمية السائدة، وقد كشفت دراسة دفوس وخلفاوي (2022) عن وجود جملة من المعوقات التي تحدّ من جودة الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم العالي، تتراوح بين معوقات مؤسسية وأخرى مهنية وشخصية، مما يُشير إلى أن قضية جودة الأداء التدريسي لا تزال تُشكّل إشكالية بحثية جديرة بمزيد من الدراسة والنقضي.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير الأداء التدريسي في الجامعات، فإن الأدبيات تُشير إلى وجود فجوة بين المستوى المأمول والمستوى الفعلي لهذا الأداء، وهو ما تعكسه دراسة موسى (2021) التي

أبرزت تفاوتاً في مستويات جودة الأداء التدريسي بحسب أبعاده المختلفة، ويثير هذا التفاوت تساؤلات مهمة حول العوامل المؤسسية والقيادية التي تسهم في تعزيز جودة الأداء التدريسي أو الحد منها، ومدى قدرة القيادات التربوية على تهيئة البيئة الأكاديمية الداعمة لتحقيق هذه الجودة على أكمل وجه.

أنتج التحول الرقمي المتسارع مفاهيم جديدة داخل البيئة الأكاديمية، من أبرزها مفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي، الذي أصبح يُشكّل مورداً استراتيجياً لأعضاء هيئة التدريس في بناء علاقاتهم المهنية وتبادل خبراتهم عبر الفضاءات الرقمية، وقد أشارت دراسة (Alshurafat et al. (2021 إلى أن رأس المال الاجتماعي بأبعاده يُشكّل عاملاً مؤثراً في قبول المستفيدين لأنظمة التعلم الإلكتروني، إلا أن الأدبيات العربية لا تزال شحيحة في تناولها لهذا المفهوم الحديث نسبياً، لا سيما في علاقته بجودة الأداء التدريسي داخل الجامعات، مما يُعمّق الحاجة إلى دراسات تستكشف هذا الجانب.

ورغم تعدّد الدراسات التي تناولت القيادة التربوية بوصفها متغيراً مستقلاً في علاقتها بمتغيرات مختلفة كالإبداع (البدو، 2021)، والبيئة الداعمة للموهبة (عطاري، 2022)، والتفكير التصميمي (الحنيطي، 2025)، والتنمية المستدامة (Singh, 2023)، فإن الأدبيات لم تُقدّم في حدود اطلاع الباحثة دراسات كافية تربط بين القيادة التربوية ورأس المال الاجتماعي الرقمي في سياق جودة الأداء التدريسي، وهو ما يُشكّل فجوة معرفية جديرة بالبحث والاستقصاء. كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت هذه المتغيرات بصورة ثنائية أو منفصلة، دون تقديم نموذج تكاملي يجمع بينها في إطار واحد.

ومن خلال احتكاك الباحثة بالبيئة الأكاديمية في الجامعات في مدينة الرياض، لاحظت وجود تفاوت واضح في الممارسات القيادية داخل المؤسسات الجامعية، وتباين في مستوى توظيف الفضاءات الرقمية لبناء شبكات العلاقات المهنية بين أعضاء هيئة التدريس، مع اختلاف ملحوظ في مستويات جودة الأداء التدريسي المُقدّم. ويثير هذا الواقع تساؤلات جوهرية حول طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، ومدى إسهام القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي، وأثر ذلك في جودة الأداء التدريسي داخل هذه الجامعات.

وفي ضوء ما تقدّم، وانسجاماً مع تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تُولي التعليم الجامعي أهمية استراتيجية، ومع الحاجة الماسّة إلى بناء نماذج بحثية تكاملية تُواكب التحولات الرقمية في البيئة الأكاديمية، فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي وأثره في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من الأهمية النظرية والتطبيقية لمتغيراتها، ويمكن تصنيفها في محورين رئيسيين:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

- تُعدّ من الدراسات القليلة في حدود اطلاع الباحثة التي تجمع بين ثلاثة متغيرات مهمة في إطار واحد، وهي: القيادة التربوية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وجودة الأداء التدريسي.
- تُسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بمفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي، الذي لا يزال حديث التداول في البيئة الأكاديمية العربية.
- تُقدّم إطاراً نظرياً متكاملًا يوضح طبيعة العلاقة بين القيادة التربوية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وجودة الأداء التدريسي.
- تُسائر التوجهات البحثية العالمية الحديثة التي تُركّز على أثر التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.
- تُوفّر أداة قياس مطوّرة لمتغيرات الدراسة يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.
- تُشكّل نقطة انطلاق لدراسات لاحقة في مجالات مشابهة، سواء على مستوى المتغيرات أو مجتمع الدراسة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- تُقدّم رؤية تطبيقية للقيادات التربوية في الجامعات السعودية لتعزيز دورها في بناء رأس المال الاجتماعي الرقمي داخل مؤسساتها.
- تُساعد صنّاع القرار في وزارة التعليم على تطوير السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتتمية القيادات الجامعية وتحسين جودة الأداء التدريسي.

- تُوفّر لأعضاء هيئة التدريس فهماً أعمق لأهمية الفضاءات الرقمية في بناء شبكات علاقاتهم المهنية وتعزيز أدائهم التدريسي.
- تُسهم في دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجال جودة التعليم العالي.
- تُقدّم مؤشرات عملية يمكن توظيفها في تقييم أداء القيادات التربوية بالجامعات في ضوء المتغيرات الرقمية الحديثة.
- تُساعد وحدات التطوير الأكاديمي في الجامعات على تصميم برامج تدريبية تُعزّز رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أثر القيادة التربوية على جودة الأداء التدريسي من خلال الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
- ويُتفرّع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، تتمثل في:
- التعرف على مستوى ممارسة القيادة التربوية بأبعادها المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
 - الكشف عن مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي بأبعاده لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
 - تحديد مستوى جودة الأداء التدريسي بأبعاده لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
 - الكشف عن دور القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.

- الكشف عن أثر القيادة التربوية في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
- الكشف عن أثر رأس المال الاجتماعي الرقمي في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
- التحقق من الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي في العلاقة بين القيادة التربوية وجودة الأداء التدريسي.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيراتها تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، الكلية).
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تُسهم في تعزيز دور القيادة التربوية في بناء رأس المال الاجتماعي الرقمي وتحسين جودة الأداء التدريسي.

أسئلة الدراسة

ما أثر القيادة التربوية على جودة الأداء التدريسي من خلال الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى ممارسة القيادة التربوية بأبعادها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟
- ما مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي بأبعاده لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟
- ما مستوى جودة الأداء التدريسي بأبعادها لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟

- ما دور القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟
- ما أثر القيادة التربوية في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟
- ما أثر رأس المال الاجتماعي الرقمي في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟
- هل يتوسط رأس المال الاجتماعي الرقمي العلاقة بين القيادة التربوية وجودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيراتها تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، الكلية)؟

فروض الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

- الفرض الرئيس الأول:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التربوية بأبعادها في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
- الفرض الرئيس الثاني:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التربوية بأبعادها في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.
- الفرض الرئيس الثالث:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الاجتماعي الرقمي بأبعاده في جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.

الفرض الرئيس الرابع: يتوسط رأس المال الاجتماعي الرقمي بأبعاده العلاقة بين القيادة التربوية وجودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض.

الفرض الرئيس الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، الكلية).

الدراسات السابقة:

حرصت الباحثة على تصنيف الدراسات السابقة وفق محورين رئيسين: يتناول المحور الأول الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (القيادة التربوية) وعلاقته بمتغيرات أخرى، في حين يتناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (جودة الأداء التدريسي ورأس المال الاجتماعي الرقمي) وعلاقتهما بمتغيرات أخرى. وقد رُتبت الدراسات في كل محور من الأحدث إلى الأقدم، متضمنةً هدف الدراسة، ومنهجها، وعينتها، ونتائجها، وأبرز توصياتها، تمهيداً لتحديد موقع الدراسة الحالية التي أجريت في مدينة الرياض من هذه الجهود البحثية.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالقيادة التربوية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الصغير: (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها (التأثير المثالي، والحفز الإلهامي، والاستشارة الفكرية، والاعتبار الفردي) وتأثيرها في تحسين الأداء وتطوير العملية التعليمية في المؤسسات التربوية في ضوء القيادة التحويلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من القيادات التربوية والمعلمين في المؤسسات التعليمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق مبادئ القيادة التحويلية يُسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأداء الأكاديمي والإداري، وأن الأبعاد الأربعة للقيادة التحويلية تُشكّل عاملاً محورياً في تطوير الإبداع والالتزام المؤسسي. وأوصت الدراسة بضرورة تبني البرامج التدريبية التي تُنمّي مهارات القيادة التحويلية لدى القيادات التربوية، وتوفير بيئة عمل داعمة تُشجّع على الابتكار والتطوير المستمر.

دراسة الحنيطي: (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها في تطبيق التفكير التصميمي في التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من القيادات التربوية والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للقيادة التربوية دوراً بارزاً في تبني منهجية التفكير التصميمي داخل البيئة التعليمية، وذلك من خلال تشجيع الحلول الإبداعية وتبني ثقافة التجريب والتطوير. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب القيادات التربوية على أدوات التفكير التصميمي، ودمجه ضمن الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية.

دراسة حسن: (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها في تطوير أداء قادة التربية الفنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من قادة التربية الفنية والمعلمين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور فاعل للقيادة التربوية في رفع كفاءة قادة التربية الفنية وتطوير مهاراتهم المهنية والإدارية، مع الإشارة إلى أهمية توظيف الأساليب القيادية الحديثة في هذا المجال. وأوصت الدراسة بتفعيل برامج التنمية المهنية المستمرة لقادة التربية الفنية، ودعم ممارسات القيادة التربوية التشاركية.

دراسة فتحة وقزمير: (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها في الحد من العنف في المؤسسات التربوية، مع التركيز على مستشار التوجيه أنموذجاً. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مستشاري التوجيه والعاملين في المؤسسات التربوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيادة التربوية الفاعلة ومستشار التوجيه يقومان بدور محوري في الوقاية من مظاهر العنف المدرسي من خلال بناء علاقات إنسانية إيجابية وتفعيل قنوات التواصل. وأوصت الدراسة بتعزيز الشراكة بين القيادات التربوية ومستشاري التوجيه، ووضع خطط استباقية للتعامل مع سلوكيات العنف.

دراسة عطاري: (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها في تطوير البيئة الداعمة للموهبة والإبداع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من القيادات التربوية والمعلمين في المؤسسات التعليمية الفلسطينية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للقيادة التربوية دوراً مهماً في تهيئة بيئة تعليمية محفزة على الموهبة والإبداع، من خلال توفير الموارد وتشجيع الأفكار الإبداعية وتقدير المبدعين. وأوصت الدراسة بأهمية بناء ثقافة مؤسسية داعمة للإبداع، وتبني القيادات التربوية لأنماط قيادية تحفيزية.

دراسة البدو: (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها في مواجهة تحديات الإبداع والتجديد. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من القادة التربويين والمعلمين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيادة التربوية تواجه جملة من التحديات التي تحدّ من قدرتها على تعزيز الإبداع والتجديد، وأن تجاوز هذه التحديات يتطلب تبني رؤية قيادية حديثة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الأنظمة الإدارية بما يُتيح مساحةً أوسع للابتكار، وتدريب القادة التربويين على مهارات إدارة التغيير.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة: Dai et al., (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار الذكاء الاصطناعي والقادة التربويين في اتخاذ القرارات الإدارية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، من خلال اقتراح إطار عمل للتعاون التكاملي بين الطرفين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على البناء المفاهيمي، واعتمدت على تحليل الأدبيات ذات الصلة بالقيادة التربوية والذكاء الاصطناعي في السياق المدرسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتخاذ القرار الإداري في المدارس عملية سياسية تفاوضية تشمل الإداريين والمعلمين والطلبة، وأن التعاون التكاملي بين القادة التربويين وأدوات الذكاء الاصطناعي يُسهم في تحسين جودة القرارات. وأوصت الدراسة بضرورة تبني إطار عمل واضح لتنظيم العلاقة التكاملية بين القيادة البشرية والأنظمة الذكية في المؤسسات التعليمية.

دراسة: Culduz (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة التربوية بأبعادها (الرؤية، الابتكار، إدارة التغيير، والتمكين) في تحسين الخبرة التعليمية للمتعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات، وتكونت العينة من مجموعة من الدراسات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالقيادة التربوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيادة التربوية التي تتبنى الابتكار والتغيير تُسهم في تعزيز القدرة على التكيف والإبداع لدى المؤسسات التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على الخبرة التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تمكين القيادات التربوية من أدوات إدارة الأزمات وحل المشكلات الإبداعي.

دراسة: Singh (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية بأبعادها في تحقيق التنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مراجعة الأدبيات والوثائق ذات العلاقة بالقيادة التربوية والتنمية المستدامة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم هو أقوى

أداة لإحداث التغيير، وأن للقيادة التربوية دوراً محورياً في تعزيز مبادئ التنمية المستدامة من خلال تبني الكفاءات القيادية الأساسية والمقاربات التربوية الحديثة. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج أهداف التنمية المستدامة ضمن رؤية القيادة التربوية، وتطوير برامج تنمية للقادة التربويين.

دراسة: (Brauckmann et al., 2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السياق المؤسسي والقيادة التربوية بأبعادها في تعزيز التطوير المهني لمديري المدارس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من مديري المدارس في سياقات تعليمية متعددة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسات القيادة التربوية تتأثر بشكل كبير بالسياق المؤسسي والاجتماعي المحيط، وأن التطوير المهني الفاعل لمديري المدارس يستلزم مراعاة خصوصية هذه السياقات. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تنمية مهنية مرنة ومكيفة وفق السياقات المدرسية المختلفة.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بجودة الأداء التدريسي ورأس المال الاجتماعي الرقمي وعلاقتهما بمتغيرات أخرى

أولاً: الدراسات العربية

دراسة العباني: (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور استراتيجيات التعلم النشط بأبعادها في تحقيق جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن توظيف استراتيجيات التعلم النشط يسهم بدرجة كبيرة في رفع جودة الأداء التدريسي، من خلال تعزيز مشاركة الطلبة وتنمية مهارات التفكير العليا. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التعلم النشط، وتوفير البيئة الصفية المناسبة لتطبيقها.

دراسة الدمام وآخرون (2025): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس بأبعاده في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى المعلمين وأثر ذلك في جودة الأداء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من المعلمين في المدارس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور فاعل لمديري المدارس في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى المعلمين، وأن هذا الدور ينعكس بشكل إيجابي وواضح على مستوى جودة الأداء التدريسي والإداري. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل ميثاق أخلاقيات المهنة وتوظيفه في تقييم الأداء، وتقديم برامج تدريبية لمديري المدارس في هذا المجال.

دراسة قويدر: (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي بأبعادهما في تعزيز التنمية والتخطيط الاجتماعي، من خلال رؤية تحليلية لاستثمار هذين النوعين من رأس المال لتحقيق الأهداف التنموية والرؤى الدولية الجديدة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مراجعة الأدبيات والوثائق ذات العلاقة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري والاجتماعي يُشكّل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة، وأن العلاقة بينهما علاقة تكاملية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات تنموية تُركّز على بناء رأس المال البشري وتعزيز شبكات الثقة الاجتماعية.

دراسة محمد: (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية رأس المال الاجتماعي بأبعاده في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين في عدد من منظمات المجتمع المدني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لرأس المال الاجتماعي بأبعاده (الثقة، الشبكات الاجتماعية، والمعايير المشتركة) دوراً فاعلاً في تعزيز مبدأ الشفافية داخل هذه المنظمات. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية عناصر رأس المال الاجتماعي داخل المنظمات، وترسيخ ثقافة الشفافية والمساءلة.

دراسة رشيد والعيدي: (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على الحيوية الانفعالية وعلاقتها بأنماط الشخصية وفق مقياس (MBTI) وجودة الأداء بأبعادهما لدى تدريسيي الجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحيوية الانفعالية وأنماط الشخصية وجودة الأداء التدريسي، وأن تدريسيي الجامعة يتمتعون بمستويات جيدة من الحيوية الانفعالية وجودة الأداء. وأوصت الدراسة بأهمية تقديم برامج إرشادية لتعزيز الحيوية الانفعالية لدى أعضاء هيئة التدريس، ومراعاة أنماط الشخصية في توزيع المهام التدريسية.

دراسة دفوس وخلفاوي: (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات جودة الأداء التدريسي بأبعاده في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمنظور سوسيولوجي، وتكونت العينة من عدد من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود جملة من المعوقات التي تحدّ من جودة الأداء التدريسي، أبرزها المعوقات المتعلقة

بالبيئة الأكاديمية، وضعف الحوافز، وقصور برامج التطوير المهني. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في السياسات الأكاديمية، وتوفير بيئة داعمة لأعضاء هيئة التدريس، وتفعيل برامج التنمية المهنية. **دراسة جبريل: (2022)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة بأبعادها في تعزيز رأس المال الاجتماعي للوزارات الحكومية الخدمية في مصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية، وتكونت العينة من العاملين والجمهور المتعامل مع الوزارات الحكومية الخدمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للعلاقات العامة دوراً محورياً في بناء رأس المال الاجتماعي داخل المؤسسات الحكومية، من خلال تعزيز الثقة وبناء شبكات التواصل الفعالة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير إدارات العلاقات العامة في الوزارات الحكومية، وتفعيل دورها في بناء جسور الثقة مع المجتمع.

دراسة موسى: (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الأداء التدريسي بأبعادها لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الصرفة من وجهة نظر طلبتهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة، مع وجود فروق في بعض الأبعاد. وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تطوير الأداء التدريسي من خلال برامج تدريبية متخصصة، والاستفادة من تغذية الطلبة الراجعة في التقييم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة: Muliadi et al. (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الاجتماعي بأبعاده (المعرفي، والعلائقي) في التأثير في ثقة الطلبة (المعرفية والعاطفية) وسلوك مشاركة المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وتكونت العينة من عدد من الطلبة الجامعيين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لرأس المال الاجتماعي في مستوى الثقة، وأن الثقة تعمل بوصفها متغيراً وسيطاً في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وسلوك مشاركة المعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز أبعاد رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المعرفة الأكاديمية.

دراسة: (2023) Alwi et al. هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات مدير المدرسة بأبعادها في تحسين جودة أداء المعلمين في العملية التعليمية بالمدارس الابتدائية الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت العينة من عدد من مديري المدارس والمعلمين في المدارس الابتدائية الإسلامية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مديري المدارس يمارسون مجموعة من الاستراتيجيات الفاعلة لتحسين جودة أداء المعلمين، من بينها التدريب المستمر، والإشراف التربوي، وتوفير التغذية الراجعة. وأوصت الدراسة بتنفيذ دور القيادة المدرسية في مواكبة المستجدات التربوية، وتطوير آليات تقييم أداء المعلمين.

دراسة: (2022) Rostini et al., هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية إدارة مدير المدرسة بأبعادها في أداء المعلمين وجودة التعلم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من المعلمين ومديري المدارس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة مدير المدرسة أسهمت بشكل إيجابي في تحسين أداء المعلمين وتطوير جودة التعلم داخل المؤسسات التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مهارات إدارة مديري المدارس وتوظيف مؤشرات الأداء الرئيسة في تقييم فاعلية الإدارة المدرسية.

دراسة: (2022) Tabroni et al., هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل تحسين أداء المعلمين بأبعاده في بناء تعليم عالي الجودة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من عدد من المعلمين والمرشدين في المؤسسات التعليمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن توفير بيئة عمل إيجابية للمعلمين والمرشدين يُعزز مستوى رضاهم الوظيفي وينعكس إيجاباً على أدائهم وجودة التعليم. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين بيئة العمل، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين، وتنفيذ برامج التطوير المهني.

دراسة: (2021) Alshurafat et al. هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التعليم المحاسبي عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19 بأبعادها، من منظور تكاملي يشمل نظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية الفعل المسبب، ونموذج قبول التكنولوجيا. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، وتكونت العينة من عدد من طلبة المحاسبة في الجامعات الحكومية الأردنية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي بأبعاده (الهيكلية، والمعرفية، والعلائقية) يُشكّل عاملاً مؤثراً في قبول الطلبة لاستخدام أنظمة التعلم عبر الإنترنت، إلى جانب عوامل قبول التكنولوجيا. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي في البيئات التعليمية الافتراضية، وتحسين البنية التحتية التقنية.

الفجوة البحثية:

من خلال العرض التحليلي للدراسات السابقة في المحورين، يتضح أن ثمة اتفاقاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في تناول متغيرات القيادة التربوية وجودة الأداء التدريسي ورأس المال الاجتماعي، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الصغير (2025) ودراسة الحنيطي (2025) ودراسة Culduz (2024) ودراسة Singh (2023) في تناول متغير القيادة التربوية بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً في العملية التعليمية، كما اتفقت مع دراسة العباني (2025) ودراسة موسى (2021) ودراسة دفوس وخلفاوي (2022) في تناول جودة الأداء التدريسي بوصفها متغيراً تابعاً في مؤسسات التعليم العالي، واتفقت مع دراسة محمد (2025) ودراسة قويدر (2025) ودراسة Alshurafat et al. (2021) ودراسة Muliadi et al. (2024) في تناولها لمفهوم رأس المال الاجتماعي بأبعاده المختلفة. كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وفي توظيف الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وفي تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس أو العاملين في المؤسسات التعليمية.

في المقابل، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب جوهرية؛ إذ إن معظم الدراسات السابقة تناولت هذه المتغيرات بصورة ثنائية أو منفصلة، كدراسة الدمام والعازمي والرشيدي (2025) التي ربطت بين دور مديري المدارس وجودة الأداء، ودراسة Rostini et al. (2022) ودراسة Alwi (2023) et al. اللتين ربطتا بين إدارة المدرسة وأداء المعلمين، ودراسة جبريل (2022) التي ربطت بين العلاقات العامة ورأس المال الاجتماعي، في حين تتفرد الدراسة الحالية بجمعها بين المتغيرات الثلاثة (القيادة التربوية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وجودة الأداء التدريسي) في نموذج تكاملي واحد يتضمن متغيراً وسيطاً. كما تختلف عنها في تناولها لمفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي تحديداً بوصفه امتداداً معاصراً لرأس المال الاجتماعي التقليدي، وهو مفهوم لم يحظَ باهتمام كافٍ في الأدبيات العربية. وتختلف كذلك في مجتمع الدراسة، إذ طُبِّقت دراسة دفوس وخلفاوي (2022) في السياق الجزائري، ودراسة موسى (2021) في السياق العراقي، ودراسة العباني (2025) في السياق الليبي، ودراسة Alshurafat et al. (2021) في السياق الأردني، بينما تُطبَّق الدراسة الحالية في السياق السعودي وتحديداً في مدينة الرياض، مما يُضفي عليها خصوصية سياقية وثقافية.

ومن ثم، تتحدّد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدّها في غياب دراسات عربية - في حدود اطلاع الباحثة - تتناول العلاقة التكاملية بين القيادة التربوية بأبعادها الحديثة، ورأس المال الاجتماعي الرقمي بوصفه متغيراً وسيطاً، وجودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، خاصةً في ظل التحولات الرقمية المتسارعة ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

المنطلقات النظرية للدراسة

المحور الأول: القيادة التربوية

تُعَدّ القيادة التربوية أحد أبرز المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في أدبيات الإدارة التعليمية، لما لها من أثر مباشر في نجاح المؤسسات التربوية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتقوم القيادة التربوية على مجموعة من الأسس، أبرزها: الأساس الفلسفي الذي يستند إلى القيم والمبادئ التي تُوجّه الممارسات القيادية، والأساس الإداري الذي يشمل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، والأساس الإنساني الذي يُركّز على بناء العلاقات وتحفيز العاملين. وتتعدّد أنماط القيادة التربوية لتشمل النمط التحويلي الذي يُركّز على إحداث التغيير وتحفيز الأتباع نحو تحقيق رؤية مشتركة، والنمط التشاركي الذي يُعزّز إشراك العاملين في اتخاذ القرار، والنمط الديمقراطي الذي يُتيح مساحة واسعة للحوار والتفاعل.

وتتضمن القيادة التربوية بجملة من الأدوار المحورية، من بينها بناء الرؤية والرسالة المؤسسية، وقيادة التغيير والتطوير، وتنمية القدرات البشرية، وتعزيز الثقافة المؤسسية الداعمة للإبداع، وتوظيف التقنيات الحديثة في اتخاذ القرار. وقد اتّسعت هذه الأدوار في العصر الرقمي لتشمل قيادة التحول الرقمي، وبناء شبكات التواصل المهني، والتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار الإداري.

وتتضمن القيادة التربوية على عدة أبعاد رئيسية، من أبرزها: بُعد الرؤية الاستراتيجية الذي يُركّز على قدرة القائد على بناء رؤية واضحة للمستقبل، وبُعد التمكين الذي يُعنى بمنح العاملين الصلاحيات اللازمة لأداء مهامهم، وبُعد التحفيز الإلهامي الذي يُركّز على إثارة دافعية العاملين وحماسهم، وبُعد الاعتبار الفردي الذي يعكس اهتمام القائد باحتياجات العاملين الفردية، وبُعد الاستثارة الفكرية الذي يُشجّع الإبداع والابتكار.

المحور الثاني: رأس المال الاجتماعي الرقمي

يُشير مفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي إلى شبكات العلاقات الرقمية والثقة المتبادلة والمعايير المشتركة التي تنشأ من خلال الفضاءات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي يُمكن توظيفها لتحقيق أهداف فردية ومؤسسية. ويُعدّ هذا المفهوم امتداداً معاصراً لمفهوم رأس المال الاجتماعي التقليدي الذي طوّره كلٌّ من (بوتنام) و(بورديو) و(كولمان)، إلا أنه يتميز بارتباطه بالفضاء الرقمي وأدواته.

ويستند رأس المال الاجتماعي الرقمي إلى عدة نظريات، أبرزها **نظرية رأس المال الاجتماعي** التي تُركّز على أهمية شبكات العلاقات في تحقيق المنافع، ونظرية الشبكات الاجتماعية التي تُحلّل العلاقات بين الأفراد والجماعات، ونظرية قبول التكنولوجيا التي تُفسّر كيفية تبني الأفراد للأدوات الرقمية.

ويشتمل رأس المال الاجتماعي الرقمي على ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: البُعد الهيكلي الذي يُشير إلى شبكة الروابط والعلاقات الرقمية بين الأفراد، والبُعد المعرفي الذي يعكس اللغة والرموز والمعاني المشتركة داخل الشبكة الرقمية، والبُعد العلائقي الذي يُشير إلى الثقة والالتزام والمعايير المشتركة بين أعضاء الشبكة. ويكتسب رأس المال الاجتماعي الرقمي أهمية بالغة في البيئة الأكاديمية، لما يُوفّره من فرص للتعاون العلمي وتبادل المعرفة وتعزيز الانتماء المهني بين أعضاء هيئة التدريس.

المحور الثالث: جودة الأداء التدريسي

تُعدّ جودة الأداء التدريسي من المفاهيم المحورية في أدبيات التعليم العالي، إذ تعكس مدى قدرة عضو هيئة التدريس على أداء مهامه الأكاديمية وفق معايير مهنية متميّزة تُحقّق الأهداف التعليمية المرجوة. وترتكز جودة الأداء التدريسي على عدة مبادئ، من بينها: التركيز على المتعلم، والتحسين المستمر، والالتزام بمعايير الجودة، وتوظيف التغذية الراجعة في التطوير.

وتشتمل جودة الأداء التدريسي على عدة أبعاد رئيسية، من أبرزها: التخطيط للتدريس الذي يعكس قدرة عضو هيئة التدريس على إعداد المقرر وتحديد الأهداف والاستراتيجيات، وتنفيذ التدريس الذي يُشير إلى المهارات الصفية في إدارة العملية التعليمية وتوظيف الأساليب الحديثة، والتقويم الذي يشمل استخدام أدوات متنوعة لقياس تعلّم الطلبة، والعلاقات الإنسانية التي تعكس طبيعة التفاعل مع الطلبة والزملاء، والتطوير المهني المستمر الذي يُشير إلى الحرص على تحديث المعارف والمهارات.

ثانياً: مصطلحات الدراسة

القيادة التربوية

التعريف المفاهيمي: تُعرّف القيادة التربوية بأنها "عملية التأثير في العاملين في المؤسسات التربوية وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال بناء رؤية مشتركة وتوظيف الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية. (Brauckmann et al., 2023)"

التعريف الإجرائي: تُعرّف القيادة التربوية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الممارسات والسلوكيات التي يتبنّاها القادة الأكاديميون في الجامعات في مدينة الرياض للتأثير في أعضاء هيئة التدريس وتوجيههم نحو تحقيق أهداف الجامعة، وتُقاس بأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، والتمكين، والتحفيز الإلهامي، والاعتبار الفردي، والاستشارة الفكرية) من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة المُعدّة لهذا الغرض.

رأس المال الاجتماعي الرقمي

التعريف المفاهيمي: يُعرّف رأس المال الاجتماعي الرقمي بأنه "مجموعة الموارد المتاحة للأفراد من خلال شبكات علاقاتهم الرقمية، والتي تشمل الثقة المتبادلة، والمعايير المشتركة، والمعرفة المتبادلة عبر الفضاءات الرقمية. (Muliadi et al., 2024)"

التعريف الإجرائي: يُعرّف رأس المال الاجتماعي الرقمي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: مجموعة العلاقات المهنية الرقمية التي يبنّيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض عبر الفضاءات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وما تُوفّره من ثقة ومعايير ومعارف مشتركة، وتُقاس بأبعاده (الهيكلي، والمعرفي، والعلائقي) من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة.

جودة الأداء التدريسي

التعريف المفاهيمي: تُعرّف جودة الأداء التدريسي بأنها "مجموعة الخصائص والمعايير التي تعكس تميّز عضو هيئة التدريس في أداء مهامه الأكاديمية، بما يُحقّق أهداف العملية التعليمية ويُلبّي احتياجات المتعلمين" (العباني، 2025).

التعريف الإجرائي: تُعرّف جودة الأداء التدريسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مستوى إتقان أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض لمهامهم الأكاديمية وفق معايير الجودة المعتمدة، وتُقاس بأبعادها (التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، والتقويم، والعلاقات الإنسانية، والتطوير المهني المستمر) من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة.

المنهجية وطرق البحث:

ستعتمد الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي**، بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يقوم على وصف الظاهرة موضع الدراسة وصفاً دقيقاً، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة. وسيستخدم هذا المنهج في وصف واقع الممارسات القيادية التربوية، ومستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي، وجودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض، إلى جانب تحليل طبيعة العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين متغيرات الدراسة.

كما ستوظف الدراسة **المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي**، للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (القيادة التربوية) والمتغير الوسيط (رأس المال الاجتماعي الرقمي) والمتغير التابع (جودة الأداء التدريسي)، وقياس الأثر المباشر وغير المباشر بينها. وستستعين الباحثة بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة لبناء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة، كما ستطبق الأداة ميدانياً على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مدينة الرياض، وستعالج البيانات إحصائياً باستخدام البرامج الإحصائية المتخصصة، بما يحقق أهداف الدراسة ويُجيب عن أسئلتها ويختبر فروضها.

مجتمع وعينة الدراسة

سيكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم وفقاً لآخر الإحصائيات المتاحة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية نحو (11,847) عضو هيئة تدريس موزعين على الجامعات الرئيسية في العاصمة، وهي: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الملك سعود

بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، على اختلاف رتبهم الأكاديمية (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر، ومعيد)، وتخصصاتهم العلمية.

ونظراً لكبير حجم مجتمع الدراسة وصعوبة حصره كاملاً، ستُختار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، بما يضمن تمثيلاً عادلاً لمختلف الجامعات والكليات والرتب الأكاديمية. وسيُحدّد حجم العينة وفقاً لمعادلة (ستيفن ثامبسون) عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%)، ليبلغ حجم العينة المستهدف نحو (373) عضو هيئة تدريس، وستوزّع عليهم أداة الدراسة إلكترونياً وورقياً، وسيُستبعد الاستبانة غير المكتملة أو غير الصالحة للتحليل الإحصائي، على أن تُعتمد الاستبانة المستوفية للشروط في عمليات التحليل واختبار الفروض.

مصادر جمع البيانات

ستعتمد الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع البيانات:

المصادر الأولية: وتتمثل في البيانات الميدانية التي ستُجمع مباشرةً من أفراد عينة الدراسة عبر أداة الدراسة (الاستبانة) المصمّمة لهذا الغرض.

المصادر الثانوية: وتتمثل في الكتب والدوريات العلمية المحكّمة، والرسائل الجامعية، والأبحاث المنشورة، والتقارير الرسمية، وقواعد البيانات الإلكترونية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وستوظّف في بناء الإطار النظري وعرض الدراسات السابقة.

أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة على **الاستبانة** أداة رئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة، وستُصمّم الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وستتكوّن من الأقسام الآتية:

القسم الأول: البيانات الأولية (الديموغرافية) لأفراد عينة الدراسة، وتشمل: الجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، والكلية.

القسم الثاني: ويتضمّن ثلاثة محاور رئيسة لقياس متغيرات الدراسة، على النحو الآتي:

أولاً: محور القيادة التربوية (المتغير المستقل) ويشتمل على خمسة أبعاد، هي:

- بُعد الرؤية الاستراتيجية: (4) فقرات.
- بُعد التمكين: (4) فقرات.
- بُعد التحفيز الإلهامي: (4) فقرات.
- بُعد الاعتبار الفردي: (4) فقرات.
- بُعد الاستثارة الفكرية: (4) فقرات.

وبذلك يبلغ إجمالي فقرات محور القيادة التربوية (20) فقرة.

ثانياً: محور رأس المال الاجتماعي الرقمي (المتغير الوسيط) ويشتمل على ثلاثة أبعاد، هي:

- البُعد الهيكلي: (4) فقرات.
- البُعد المعرفي: (4) فقرات.
- البُعد العلائقي: (4) فقرات.

وبذلك يبلغ إجمالي فقرات محور رأس المال الاجتماعي الرقمي (12) فقرة.

ثالثاً: محور جودة الأداء التدريسي (المتغير التابع) وهو محور أحادي البعد، ويشتمل على (15) فقرات.

وستُنقّاس استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وستُتحقّق الباحثة من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين، ومن ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ستُعَالَج بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج المعادلات البنائية (AMOS)، وستُوظّف الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة.
- نمذجة المعادلات البنائية (SEM) لاختبار النموذج المقترح للدراسة والدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي.
- اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

حدود الدراسة

ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة على تناول موضوع "دور القيادة التربوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي الرقمي وأثره في جودة الأداء التدريسي.
- الحدود البشرية:** ستقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، على اختلاف رتبهم الأكاديمية وتخصصاتهم.
- الحدود المكانية:** ستُطبَّق الدراسة في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية:** ستُطبَّق الدراسة ميدانياً خلال الفصل الدراسي من العام الجامعي 1447هـ/2026م.

المراجع

- البدو، كفاح محمد عبدالله. (2021). القيادة التربوية وتحديات الإبداع والتجديد. رسالة المعلم، مج57، ع1، 2، 49 - 58. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1244399>
- جبريل، شيماء سالم محمد. (2022). دور العلاقات العامة في تعزيز رأس المال الاجتماعي للوزارات الحكومية الخدمية في مصر: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب، ع62، ج1، 2، 267 - 289. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1270605>
- حسن، نفيدة محمود إبراهيم فهم. (2023). دور القيادة التربوية في تطوير أداء قادة التربية الفنية. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، مج23، ع3، 353 - 362. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1411180>
- الحنيطي، عائدة علي أحمد. (2025). دور القيادة التربوية في تطبيق التفكير التصميمي في التعليم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج45، ع1، 37 - 54. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1548120>
- دفوس، فاطمة، و خلفاوي، عزيزة. (2022). معوقات جودة الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: دراسة تحليلية سوسيولوجية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج8، ع1، 1060 - 1079. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1277277>
- الدمام، دلال سالم، العازمي، بشاير حمود، و الرشدي، غازي عنيزان. (2025). دور مديري المدارس في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى المعلمين وأثرها على جودة الأداء. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج49، ع2، 49 - 86. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1601996>
- رشيد، سناء حميد، و العبيدي، صباح مرشود منوخ. (2023). الحيوية الانفعالية وعلاقتها بأنماط الشخصية "MBTI" وجودة الأداء لدى تدريسي الجامعة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة تكريت، تكريت. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1623500>

- الصغير، طلال علي. (2025). دور القيادة التربوية وتأثيرها في تحسين الأداء وتطوير العملية التعليمية في المؤسسات التربوية في ضوء القيادة التحويلية وأبعادها وأدوارها. مجلة ربحان للنشر العلمي، ع56 ، 222 - 248. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1559822>
- العباني، عبدالناصر محمد. (2025). استراتيجيات التعلم النشط ودورها الفعال في جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي. المجلة الليبية لعلوم التعليم، ع14 ، 193 - 214. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1582900>
- عطاري، سناء عز الدين. (2022). دور القيادة التربوية في تطوير البيئة الداعمة للموهبة والإبداع. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مج2، ع4 ، 258 - 271. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1475838>
- فتحة، محمد اعر، و قزمير، أمينة. (2023). القيادة التربوية ودورها في الحد من العنف في المؤسسات التربوية: مستشار التوجيه نموذجاً. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ع1 ، 1 - 15. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1365587>
- قويدر، ربيعة سعد. (2025). دور رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية والتخطيط الاجتماعي: رؤية تحليلية حول استثمار رأس المال البشري والاجتماعي لتحقيق الأهداف التنموية والرؤى الدولية الجديدة. مجلة البحوث والدراسات العربية، ع82 ، 277 - 312. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1592566>
- محمد، مصطفى محمود أحمد. (2025). فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. مجلة التربية، ع205، ج1 ، 327 - 364. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1573094>
- موسى، مآرب محمد أحمد. (2021). جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الصرفة من وجهة نظر طلبتهم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج17، ع3 ، 291 - 309. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1279768>

- Alshurafat, H., Al Shbail, M. O., Masadeh, W. M., Dahmash, F., & Al-Msiedeen, J. M. (2021). Factors affecting online accounting education during the COVID-19 pandemic: an integrated perspective of social capital theory, the theory of reasoned action and the technology acceptance model. *Education and Information Technologies*, 26(6), 6995–7013.
- Alwi, M., Mumtahana, L., Alai, A., Azzukhrufi, J. R., & Romadhan, M. S. (2023). The principal's strategy in improving the quality of teacher performance in the learning process in islamic elementary schools. *Kharisma: Jurnal Administrasi Dan Manajemen Pendidikan*, 2(1), 66–78
- Brauckmann, S., Pashiardis, P., & Ärlestig, H. (2023). Bringing context and educational leadership together: Fostering the professional development of school principals. *Professional development in education*, 49(1), 4–15.
- Culduz, M. (2024). The impact of educational leadership in improving the learning experience. In *Promoting crisis management and creative problem-solving skills in educational leadership* (pp. 168–189). IGI Global Scientific Publishing.
- Dai, R., Thomas, M. K. E., & Rawolle, S. (2025). The roles of AI and educational leaders in AI-assisted administrative decision-making: a proposed framework for symbiotic collaboration: R. Dai et al. *The Australian Educational Researcher*, 52(2), 1471–1487.
- Muliadi, M., Muhammadijah, M. U., Amin, K. F., Kaharuddin, K., Junaidi, J., Pratiwi, B. I., & Fitriani, F. (2024). The information sharing among students on social media: the role of social capital and trust. *VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems*, 54(4), 823–840.
- Rostini, D., Syam, R. Z. A., & Achmad, W. (2022). The significance of principal management on teacher performance and quality of learning. *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan*, 14(2), 2513–2520.

- Singh, B. (2023). Role of Educational Leadership for Sustainable Development. *Education and Self Development*, 18(4), 30–41.
- Tabroni, I., Maryani, A. H., & Sari, R. P. (2022). Teacher performance improvement in building quality education. *Al–Abshar: Journal of Islamic Education Management*, 1(1), 1–16.

Mid Ocean University

College of Humanities Sciences

Master of Educational Leadership



**The Role of Educational Leadership in Enhancing Digital Social Capital
and Its Impact on Teaching Performance Quality**

Prepared by:

Munirah Abdullah Alsubaie

Supervision:

Dr.

1448–2026